

## أضواء البيان

@ 214 @ مغفرة من ا ﻻ ورحمة خيرا له مما يجمعه من حطام الدنيا وأوضح وجه ذلك في آية أخرى بين فيها أن ا ﻻ اشترى منه حياة قصيرة فانية منغصة بالمصائب والآلام بحياة أبدية لذيذة لا تنقطع ولا يتأذى صاحبها بشيء واشترى منه مالا قليلا فانيا بملك لا ينفذ ولا ينقضي أبدا وهي قوله : { إن ا ﻻ اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل ا ﻻ فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من ا ﻻ فاستشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم } وقال تعالى : { وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا { وبين في آية أخرى أن فضل ا ﻻ ورحمته خير مما يجمعه أهل الدنيا من حطامها وزاد فيها الأمر بالفرح بفضل ا ﻻ ورحمته دون حطام الدنيا وهي قوله تعالى : { قل بفضل ا ﻻ وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون } وتقديم المعمول يؤذن بالحصر أعني قوله : { فبذلك فليفرحوا } أي : دون غيره فلا يفرحوا بحطام الدنيا الذي يجمعونه . .

وقال تعالى : { نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير } . ! 7